تمَّام حسين طعمة

مِنْ مَواليدِ العاصمةِ دمشق سنة ١٩٨٩ ميلاديَّة، شاعرٌ ومهندس سوري، يكتب الشعر والقصة، له عدة مجموعات شعرية وقصصية غير مطبوعة، حصل على عدة جوائز أدبية عربية.

أفرُّ من آخر الآباء

لوهلـــةٍ يســـقطُ المعنـــى فأرفعُـــهُ ... وأطـــرحُ الخـــوفَ مـــن قلبـــي وأجمعُـــهُ
أفـــرُّ مـــن ثـــوبيَ المســـعورِ، أفرشُـــهُ ... ســـحابةً تقتَفـــي جـــوعي وترضـــعُهُ
أفـــرُّ مـــن آخـــرِ الآبـــاءِ أغنيـــةً ... ألقتـــهُ ســـهوًا، وقالـــت: لا أودِّعُـــه؟
أفـــرُّ منِّـــي بـــلا وجـــهٍ.. ولا قـــدرٍ ... ولا حيـــاةٍ ولا مـــاضٍ أقطِّعُـــهُ
وأخلـــعُ الـــوطنَ المُلقـــى كأمنيـــةٍ ... علـــى الرمـــادِ.. وقلـــبي لـــيسَ يخلعـــهُ
أمشـــي أمـــامي كـــأنِّي لســـتُ أتـــبعني ... فكيـــفَ إن فـــرَّ مـــني الشـــعرُ أتبعـــهُ؟
أدورُ حـــولي، ونصـــفي غـــيرُ مقتنـــعٍ ... بـــأنَّ نصـــف الـــذي أخفيـــهِ أروعُـــهُ
أطـــيرُ.. أعلُـــو.. أغنِّـــي.. أشـــتهي غرقـــي ... فـــأُغرقُ البحـــرَ في صـــدري وأجرَعُـــهُ
وأقلـــبُ الجـــزرَ مـــدًّا والمـــدى فلكًـــا ... وإن توضـــأتُ بالتـــاريخِ أُرجعـــهُ
أديـــرُ دفَّـــة روحـــي حيـــثُ يـــدفعُها ... إلى الخلـــودِ جنـــونٌ لســـتُ أدفعـــهُ
أمضـــي إلى حيـــثُ لا أدري، ويمـــنعُني ... مـــن البقـــاءِ جمـــوحٌ، كيـــفَ أمنعـــهُ
أصـــيح ويلـــي.. ولا أربـــابَ تســـمعُني ... إذا اختنقـــتُ.. ولا جبريـــلَ أسمعـــهُ
أنـــا التجلِّـــي.. إذا خطَّـــت ملامحَـــهُ ... كـــفُّ المتـــيم.. يمحُوهـــا توجُّعـــهُ
ويشـــتري كعبـــةً أخـــرى يطـــوفُ بهـــا ... إذا أفاضَـــت علـــى الحجَّـــاج أدمعُـــهُ
أُطيـــلُ ليـــلَ ســـجودي ألـــفَ قافيـــةٍ ... وأســـتكينُ لـــوحيٍ غـــابَ مطلعـــهُ
أنـــا صـــلاةٌ بكـــاءٍ لا عمـــادَ لهـــا ... وحـــيرةٌ تفتـــقُ الآتـــي وترقعـــهُ
مســـافرٌ في جهـــاتٍ ضـــاعَ آخرُهـــا ... وضـــائعٌ.. كـــلُّ هـــذا الكـــون موضـــعُهُ